

لحدود لارسن : اسرائيل حولت السلام الى خطط أمنية

□ بيروت - «الحياة»

■ أبلغ الرئيس اللبناني اميل لحود الموقف الخاص للأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسن «ان لبنان يعتبر ان أزمة الشرق الأوسط وصلت الى حد يتطلب معالجة جذرية تركز على إعادة اطلاق العملية السلمية على قاعدة تحقيق السلام العادل والشامل، وفق الأسس التي أرساها مؤتمر مدريد، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة». وكان لحود التقى لارسن في القصر الجمهوري في حضور ممثل الأمين العام في لبنان سافان دي ميستورا. وأكد لحود امام الوفد «ضرورة تصحيح الانحراف الذي اصاب العملية السلمية في المنطقة، نتيجة السياسة الاسرائيلية المعادية التي حولت المسألة من عملية سلام الى خطط أمنية تحاول فرضها على كل من لبنان وسورية والفلسطينيين». وقال لارسن انه يزور بيروت بناء لطلب كوفي اتان، بهدف مناقشة الوضع الصعب في الشرق الأوسط مع القادة البارزين في المنطقة، وتحضيراً للمحادثات التي ستعقد في نيويورك في اطار انعقاد

□ دمشق - سمر أزمشلي

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد الجانبان السوري واللبناني «ان الخط البياني للتعاون بينهما والموقف الموحد في المحالات كافة سيتصاعد». واتفقا على «رفع مستوى التبادل التجاري بينهما الى ٥٠٠ مليون دولار اميركي وجدولة ديون سورية على لبنان في مجال الكهرباء اضافة الى التعاون في مجال النفط والغاز». جاء ذلك في ختام اعمال «اللجنة السورية - اللبنانية المشتركة» برئاسة رئيس الوزراء السوري محمد مصطفى ميرو واللبناني رفيق الحريري. وأكد البيان الختامي «ان الطرفين تمكننا من تـ

اتفاق بين لبنان وسورية على رفع مستوى التبادل التجاري الى ٥٠٠ مليون دولار

والنقل البري والبحري والجوي ووسائل الترانزيت وتوسيع التعاون في مجالات الزراعة والصناعة والنفط والغاز والكهرباء والمياه والمشاريع والاستثمارات السورية -

ولي عهد الامارات يلتقي وزير الثقافة

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل ولي عهد دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في قصر الطين امس وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة في حضور وزير الثقافة والاعلام الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد وسفير لبنان في الامارات حسن برو. وفي نياً من الامارات ان اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والدعم الذي تقدمه دولة الامارات الى لبنان في مجال نزح الالغام والتحصير للقمة العربية الدورية الثانية في بيروت في آذار (مارس).

عون: «الطائف» لن ينفذ

■ بيروت - «الحياة» - رأى العماد ميشال عون ان «هناك استباحة لحقوق المعارضين الحقيقيين اذ يتعرضون لأقسى حملات القذح والذم والتشويش ودعسا في بيسان «المنظرين في السياسة اللبنانية في اي موقع وجدوا الى مراجعة مع الذات. وذكسر بانه وافق على «ذهاب النواب الى الطائف على ان يعودوا ببرمجة الانسحاب السوري من لبنان لكنهم حنقوا وعادوا باتفاق نصوصه ملتوية وغامضة ما يدل الى نية مبيتة لعدم الانسحاب». و اضاف «حاولنا تصحيح اهمال النواب اللامسؤول بطلب ضمانات دولية لتتفحذ هذا الاتفاق على علاته واقناع كل الفاعليات لدعم هذا الموقف، لكنهم كانوا يشكون من جوع مزمن للسلطة». ورأى ان «كل هؤلاء ادركوا بعد مرور ١٢ عاماً ان الطائف لم ينفذ ولن ينفذ».

مجلس القضاء سيرفضها وينتظر عودة عضوم اليوم

اتصالات لمعالجة استقالة رياشي

□ بيروت - «الحياة»

■ تكون هناك طعن بقرار رياشي ما يشكل مخرباً محتملاً للمشكلة القائمة اضافة الى رفض مجلس القضاء الاعلى الاستقالة». وكانت مصادر المحكمة العسكرية اشارت الى ان طلب الطعن جاء اثر استياء من قرار رياشي «المترسح اذ كان يفضل لو انه آخر قراره الى ما بعد انعقاد القمة الفرنكوفونية التي سيستضيفها لبنان الشهر المقبل، خصوصاً ان احكاماً صدرت في حق الموقوفين، فلا يستغل التياران اللذان ينتمى اليهما الموقوفون (عونيين وقواتيين) القمة لـ الفرعنة».

و عقد مجلس نقابة المحامين جلسة استثنائية، امس، برئاسة ميشال البان، ودعا في بيان له الى «رفع اليد عن القضاء وابعاده عن التجاذبات، وتمنى على مجلس القضاء الاعلى ووزير العدل رفض الاستقالة واتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة للحفاظ على استقلالية القضاء ومهاتته».

واجمعت ردود الفعل السياسية على ضرورة رفض استقالة رياشي، وعلن وزير الاعلام غازي العريضي تاييده لموقفه المدني الملتزم بالحرص على استقلالية القضاء واحترام

مسؤولية كل قاض وصلاحياته». اسفأ للوصول الامور الى حد دفع القاضي الكبير الى تقديم استقالته، داعياً «الى إعادة الامور الى نصابها الصحيح تاكيداً لما وعدنا به في الحكومة وترجمة لشعار دولة القانون والمؤسسات واحترامها».

ورأى وزير الدولة (وزير العدل سابقاً) بهيج طيارة «انه لا يجوز التعامل مع الاستقالة على ان صاحبها شخص عادي، انما المطلوب تبيان الاسباب التي دفعت رياشي لتقديم استقالته، وما ورد فيها يتطلب منا البحث عن الاسباب الحقيقية ومعالجتها بالعمق، اذ لا يكفي القول اننا لن نقبل استقالة رياشي». واعتبر طيارة انه «مطلما هناك قانون ينص على عدم المساس بالجيش يجب ان تكون هناك قوانين مماثلة لعدم المس بالقضاء اذا اردنا الحفاظ على كرامته».

وطالب الرئيس حسنين الحسيني الحكومة بالكف عن تقديم مشاريع قوانين تعرقل قيام السلطة القضائية»، مشدداً على «ضرورة تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات»، ورأى الدكتور ادمون نعيم ان «كان على رياشي ان يصنع خضة وقد صنعها»، نافياً ان يكون للاستقالة اي خلفية سياسية بل خلفية سلطوية.

توالفت ردود الفـعـل القضائية والسياسية المؤيدة لاستقالة رئيس الغرفة الجزائية لدى محكمة التمييز في لبنان القاضي رالف رياشي، في وقت سعى مسؤولون سياسيون الى معالجة الاستقالة باتصالات ولقاءات، من دون ان يتم الت بها من قبل مجلس القضاء الاعلى الذي ينتظر على ما يبدو عودة النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم من اسطنبول، اليوم من اجل التمام».

وكان قصر العدل شهد امس، حركة قضاة غير اعتيادية، اذ حضر البعض من مناطق خارج بيروت لاعلان تضامنهم مع رياشي فيما شهد مكتب رئيس مجلس القضاء الاعلى حركة مشاورات بين اعضائه الذين حضروا في غياب عضوم ومهيب معماري الموجود ايضاً خارج البلاد، اضافة الى غياب القاضي رياشي «عن السمع» كلياً امس، وكان الاخير زار، ليل اول من امس، رئيس الجمهورية اميل لحود برفقة القاضي حنين، ولم يصدر عن القضاء اي معلومات سوى ان لحود طلب معالجة الاستقالة».

وعلم ان رئيس الحكومة رفيق الحريري اتصل، ليل اول من امس، بالقاضي رياشي وابلغه ان استقالته سترفض في حال احالها مجلس القضاء الاعلى الى مجلس الوزراء».

واشارت المصادر الى اتصالات تجرى لترطيب الاجواء بين القاضي رياشي ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود. ذلك ان كتاب استقالة رياشي اعتبر ان محكمته اهيئت حين طلبت مفوضية الحكومة لدى المحكمة العسكرية نقض قرار اتخذه قبل ايام بعدم صلاحية المحكمة العسكرية النظر في قضية الموقوفين، واعتبر رياشي ان قراره مبرم. وكان رياشي هاله ان يكون طلب الطعن الذي تقدمت به المفوضية وصل الى وسائل الاعلام بواسطة الفاكس قبل ان يصل الى محكمة التمييز».

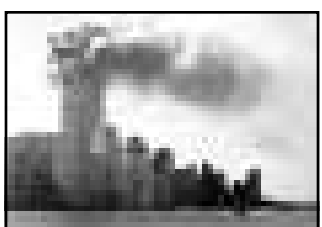
وعلمت «الحياة» ان ملف الطعن لم يصل بعد الى محكمة التمييز الثالثة التي تنظر في دعاوى التمييز، وتردد ان الملف خرج من المحكمة العسكرية ووجه في النيابة العامة التمييزية، وهو ينتظر عودة عضوم».

ونكرت مصادر قضائية لـ«الحياة» ان الملف «قد لا يصل

رد طلب تخلية كيروز وسماحة

□ بيروت - «الحياة»

■ رد قاضي التحقيق العسكري عبدالله الحاج امس طلي تخلية «القواتيين» الموقوفين المحامي ايلي كيروز وسلمان سماحة. الى ذلك اطلعت زوجتا «القواتيين» الموقوفين سعود أبو شبل وفادي الشاماتي، البطريرك الماروني نصرالله صفيير أمس في بكركي، على استمرار اعتقالهما. وقالت زوجة الشاماتي ان «الأجهزة الأمنية أوقفتها لأنها كانت ناشطين في استقبال صفيير خلال زيارته للشوف، وذهنهما انهما آمننا بالمصالحة الوطنية سبيلاً الى إعادة بناء الوطن على أسس سلمية». وأوضح ان زوجها (الشاماتي) «كان دائماً يلبي كل الدعوات التي توجه اليه من الأجهزة للاستفسار عن أي موضوع، وأنه ليس فارعاً من العدالة، وهو استدعي هاتقياً الى مركز المخابرات قبل سبعة ايام ولم يعد، ولا معلومات كافية عنه حتى عبر وكيله».



الذعر والفوضى يجتاحان الولايات المتحدة... إخلاء البيت الأبيض والوزارات

يوم الهجمات الانتحارية بالطائرات المدنية

وأخلي البيت الأبيض بأسر من أجهزة الاستخبارات خشية تعرضه لهجوم، وأحاطت به سيارات الإطفاء من كل جانب. وأظهرت المشاهد التلفزيونية حريقاً شديداً في مبنى اداري مجاور لقر إقامة الرئيس الأميركي، كما صدرت بواسطة مكبرات الصوت أوامر بإخلاء مبنى وزارة الخارجية الذي يقصده آلاف الموظفين يومياً، كما أخلت كل المباني الحكومية في واشنطن، وفي نيويورك، أمر مسؤولو الأمن في مبنى الامم المتحدة العاملين بالانتقال فوراً إلى الطابق الأرضي كإجراء وقائي، ونقلت شعبة «سي. إن. إن» أن كل الجسور والاتفاقيات تربط مانهاتن بباقي نيويورك ونيوجرسي أقيمت كالك.

كما أخلت سلطات مدينة شيكاغو المباني الادارية الشائقة والشركات ومبنى بورصتي الاسهم والسلع وأغلقت الشركات أبوابها وأعادت العاملين إلى منازلهم، وأوقفت السلطات التعاملات في بورصتي شيكاغو بعد توقف العمل في بورصة نيويورك.

وطلبت الولايات المتحدة من كل مراكزها البيولوجية في العالم ان تتخذ «جميع الاحتياطات الضرورية في مجال الأمن» وفق مسؤول رفيع في الخارجية. وأخلت السفارة الأميركية في وينيس ايرس فيما تكررت الحكومة الاجتثاثية انها أمرت بتعزيز الاجراءات الأمنية حول المؤسسات اليهودية في البلاد التي تضم أكبر تجمع لليهود في أميركا اللاتينية وسابع أكبر تجمع يهودي في العالم.

التي اتخذتها السلطات الأميركية. وأكدت شركة «يوناييتد إيرلاينز» ان اثنتي عشرة طائرة تحطمتا وعليهما ١١٠ أشخاص. وأوضحت الشركة ان إحدى الطائرتين ألقعت من فراو أرك (نيوجرسي) متجهة إلى سان فرانسيسكو والأخرى من بوسطن إلى لوس انجليس. وذكرت متحدثة باسم الشركة ان الرحلة الرقم ٩٣ التي قامت بها طائرة «بوينغ ٧٥٧» ألقعت من نيو أرك حاملة ٢٨ راكباً وطاقماً من سبعة أشخاص. ولم تستهدف الطائرة أي معالم بارزة لكنها تحطمت قرب بيتسبرغ.

وأضافت ان الطائرة الأخرى وهي من طراز «بوينغ ٧٦٧» كانت تقوم بالرحلة الرقم ١٧٥ وألقعت من بوسطن حاملة ٥٦ راكباً وطاقماً من تسعة أفراد، مشيرة إلى انها لا تعلم اين تحطمت الطائرة.

حالات طوارئ

وعاشت الولايات المتحدة حال طوارئ غير معلنة، إذ أصدرت ادارة الطيران المدني الاحادية أوامر ببقاء كل الطائرات في أنحاء الولايات المتحدة على الأرض في إجراء لم يسبق له مثيل، وأعلنت شركة «امترال» أكبر شركة للسكك الحديد الأميركية تعليق حركة سير القطارات في شمال شرقي الولايات المتحدة بين واشنطن وبوسطن، وأغلقت السلطات الأميركية نقاط الحدود الـ ٥٤ التي تربط الولايات المتحدة بالمكسيك كإجراء وقائي، وتحدثت «السي. إن. إن» عن اغلاق الحدود مع كندا.

الترور، فيما بعد شرطيون يتنقلون سيراً على الاقدام أو على دراجات ثارية سياحياً جاؤوا لزيارة البيت الأبيض. وأخذ العديد من الأشخاص يزعمون وهم ينادون رجال الشرطة في حين بدأ الشرطيون انفسهم ضائعين لا يعلمون ما يجري.

الخارجية

وفي واشنطن أيضاً، انفجرت سيارة مفخخة امام مقر وزارة الخارجية من دون ان يفاد عن وقوع ضحايا على الفور. وكان موظفو ثمانى طباقت ومن حيطه المباشر. وأقادت شركة «اميركان إيرلاينز» ان طائرتين تابعتين لها كانتا تقلان اجمالاً ١٥٦ شخصاً بين ركاب وافراد الطاقم فقذتا أمس. وأوضحت الشركة في بيان ان الطائرة الاولى وهي من طراز «بوينغ ٧٥٧» كانت تقوم بالرحلة الرقم ١١ بين بوسطن ولوس انجليس وتقل ٨١ شخصاً و١١ من افراد الطاقم. وكانت الطائرة الثانية وهي من طراز «بوينغ ٧٥٧» تقوم بالرحلة الرقم ٧٧ قادمة من واشنطن ومتوجهة إلى لوس انجليس وتقل ٥٨ شخصاً وستة من افراد الطاقم. ولم تعط الشركة اي ايضاحات حول ظروف «قذفان» الطائرتين، مشيرة إلى انها تعرضتا لحوادث مأسوية. وتحدثت الشركة في بيان ان الطائرة الاولى قد تكون اصطدمت بأحد برجى مركز التجارة العالمي، لكن الشركة قالت انها لا تتشدد في الوقت الراهن أي معلومات عن الحادثين بسبب التدابير الأمنية الاستثنائية

وفي هجوم لم يسبق له مثيل على العاصمة الأميركية تحطمت طائرة قرب وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) حيث يعمل نحو ٢٠ ألف موظف من عسكريين ومدنيين، مما أسفر عن وقوع انفجار هائل وانдал حريق ضخم. وقال شاهد عيان ان الطائرة التي كانت في ما يبدو طائرة ركاب زادت من سرعتها وهي تقرب من البنتاغون قبل ان تتفجر مطيحة بالناس من كل جانب. وأفاد الكاتب ليونل لينيير ان الطائرة اصطدمت بقوة بالمبنى الواقع بالقرب من واشنطن على مستوى الطابق الاول. وقال: «شاهدت هذه الطائرة الضخمة تصل بسرعة وعلى علو منخفض. اول ما فكرت به هو اني لم ار طائرة أبداً تحلق على علو منخفض الى هذا الحد». وأضاف: «أدركت ما جرى فور ارتطامها» بالمبنى، موضحاً انه سمع اناساً يصرخون في مكان وقوع المأساة.

وذكر مسؤولون ان الطائرة تحطمت قرب مهبط لطائرات الهليكوبتر داخل المبنى الكبير الذي يضم مبنى قيادة القوات المسلحة ومكتب وزير الدفاع دونالد رامسفيلد. وعلى مكتب بيت الفوضى بدوت صفارات الانذار في أنحاء المبنى الذي اخلي من الموظفين. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي في وقت لاحق ان طائرة مخطوفة أخرى ربما تتجه نحو البنتاغون. وأوضح المسؤول ان المطار الوطني (في واشنطن) افادنا بهذا النبا الذي تم الحصول عليه عبر الرادار. وهرع مئات الأشخاص في شوارع واشنطن بعضهم محاولاً الاحتماء في محطات

سمسرة قرب اعلى المبنى وصرخ: «اننا نموت هنا»، فيما كان يسمع صراخ وعمويل في الخلفية. ولم يكن هناك رد على محاولات أخرى للاتصال في وقت لاحق.

وامتدت السنة الذهب عبر طبقات المبنى، مما أدى إلى انهيار أحد الريحين وسط سخابة ضخمة من الغبار غطت سماء مانهاتن قرابة العاشرة بالتوقيت المحلي، وتناثرت آلاف الاطنان من الحطام على الحي، الذي كان يغطى بمئات من رجال الانقاذ الذين قفوا من انحاء نيويورك، فيما افاد شهود انهم رأوا شخصاً يطلون من نوافذ المبنى لدى انهياره. وعند الساعة ١٠:٢٨، بدأ البرج الثاني بالانفجار من قمته ومن ثم بدأ بنهار تدريجياً قبل ان يفتفي كلياً. وأدى انهيار الثاني كما الاول، إلى تطاير آلاف الاطنان من الحطام في الشوارع المجاورة وخلف سحابة ضخمة من الغبار وغطت منطقة جنوب مانهاتن بالكامل بطلاقة سمكها نصف بوصة من التراب.

وأمر رئيس بلدية المدينة رودولف جولياني الذي صرح بأن هناك عدداً «سهولاً» من الضحايا باخلاء الجزء الجنوبي من مانهاتن، فيما دب الذعر في المدينة، وبدأت الشرطة عملية محسومة لإخلاء المنطقة المحيطة ببركى التجارة، وسارعت سيارات الاسعاف إلى مغادرة المكان بعدما تردد ان طائرة ثالثة تقرب من المبنى. وتعذر تقدير حصيلة نهائية للضحايا، وأفادت مصادر المستشفى انها استقبلت «المئات من احترقوا من رؤوسهم إلى اقدامهم».

عاشت الولايات المتحدة، أمس، أحد أكثر أيامها سوداً في تاريخها، إذ سقط عدد «مهور» من الضحايا، قدر بالآلاف، في هجمات انتحارية، بواسطة طائرات ركاب مدنية، استهدفت مركز التجارة العالمي في نيويورك ووزارة الدفاع قرب واشنطن، إضافة إلى تفجير سيارة قرب وزارة الخارجية. وفرضت السلطات الأميركية التي عمدت إلى اعلان حال طوارئ في البلاد وبعثاتها في الخارج، تمييزاً إعلامياً على الضحايا من جراء الهجمات التي لم يعلن أحد مسؤوليته عنها.

وقضت المدن الأميركية الرئيسية التي تؤدي جماعات كبيرة وادارات فيديريالية، خصوصاً نيويورك وواشنطن، حالاً من الذعر والفوضى.

ويوم الـ «الربيع الطويل في الولايات المتحدة بدأ في مركز التجارة العالمي في نيويورك قبيل التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت غرينتش)، عندما اصطدمت طائرة ركاب بالبرج الشمالي الذي يضم ١١٠ طبقات بين الطبقين الثامن والـ ٨٥، وبعد ١٨ دقيقة وفيما كانت شبكات التلفزة الأميركية تبث صورة مباشرة للحادث، اصطدمت طائرة ركاب أخرى بالبرج الجنوبي. وأظهرت الصور التلفزيونية نيراناً وبخاخاً كثيفاً أسود يتصاعد من البرجين اللذين يعلو أحدهما الآخر بسنة أمتار، ويعمل فيها ٤٠ ألف شخص ويزورها ١٥٠ ألفاً يومياً. ونقلت محطة تلفزيون «إيه. بي. سي» ان شخصاً رد على اتصال هاتفى من مكتب

عرفات ومبارك يعرضان المساعدة... ولبنانيون وفلسطينيون يتظاهرون ابتهاجاً

تنديد عربي... و«حماس» و«الجهاد» ضد استهداف مدنيين

وقعت في الولايات المتحدة وادى أسفه للنتائج المأسوية التي ترتبت عنها.

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

«طالبان» تدين وتنفى مسؤولية ابن لادن

وفي اسلام اباد دان سفير نظام «طالبان» الاعتداءات. ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية، الأفغانية القريبة من نظام كابول عن سالم زعيف، انه هجوم ابرهابي وانما نديته.. وقال زعيف انه يجب القيام بتحقيق معمق حول هذا الهجوم ويجب انزال عقوبات بمرتكبيه.

يقوم بها اناس عاديين.. قد تكون من عمل الحكومات.. اسماة من لادن لا يمكنه عمل ذلك.. ولا نحن.. نحن لا ندعم الارهاب.. واسماة لا يمكنه العمل في شركة للسكك الحديد الأميركية تعليق حركة سير القطارات في شمال شرقي الولايات المتحدة بين واشنطن وبوسطن، وأغلقت السلطات الأميركية نقاط الحدود الـ ٥٤ التي تربط الولايات المتحدة بالمكسيك كإجراء وقائي، وتحدثت «السي. إن. إن» عن اغلاق الحدود مع كندا.

وقعت في الولايات المتحدة وادى أسفه للنتائج المأسوية التي ترتبت عنها. وفيما دان المسؤولون اللبنانيون والفلسطينيون الهجمات التي تعرضت لها مدن أميركية امس اعرب لبنانيون وفلسطينيون عن سعادتهم بها وتظاهروا في الشوارع مطقنين نيران رشاشاتهم ابتهاجاً. وفي وقت كانت التلفزيونات المحلية تبث مشاهد حية عن انهيار برجى مركز التجارة العالمي والحرائق المتدفقة في البنتاغون، التفتحت الشوارع الضاحية الجنوبية لبيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وجنوب لبنان برصاص الانتهاج الذي اطلقه مسلحون ملتمون.

وفي منطقة زرقاء البيلات في الشطر الغربي من بيروت زعرت النسمو وزرعن الحلوى على المارة، وقالت احدها: «الهد استجاب الله دعائى امهات الشهداء عندما كن يقنن الله يهد اسرائيل واميركا.. فلفشعروا بالذعر الذي يعينها شعبنا العربي في فلسطين». وفي بخرج مبرج البرنجة في الضاحية الجنوبية لبيروت كما في شازعي حارة حريك وبئر العبد الجاورين له حيث معظم مقرات «حزب الله» اطلق المسلحون نيران رشاشاتهم في الهوا انتهاجاً. وقال أحد الضحية الذين كانوا يؤزعون الحلوى على المارة «الله يتنقم من اعداء الاسلام».

وفي اتصال هاتفى اجرته «رويترز» مع مسؤول في «حزب الله» رفض التعليق على ما حصل في الولايات المتحدة قائلاً: «ليس لدينا ما نقوله حتى الآن». لكن الموقف الرسمي للبناني كان مناقضاً لماخ الشارع إذ اعرب رئيس الحكومة رفيق الحريري عن صدمته لما حصل. وقال بيان صادر عن مكتبه الاعلامي انه «اعرب عن عميق صدمته لما شهدته مدينتنا نيويورك وواشنطن». وقال: «انني التوجه بالتعازي إلى الرئيس جورج بوش وإلى الشعب الأميركي وذوي الضحايا على هذه الاعمال الاليمية التي تتعارض مع القيم الإنسانية والدينية والتعاليم السماوية».

وعلمت مسؤول في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، امس اي صلة له الجبهة، بسلسلة الاعتداءات التي شهدتها الولايات المتحدة. وكان مجهول اتصل بتلفزيون ابوظبي وقال ان «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» هي «الجبهة» التي تتعارض مع القيم الإنسانية والدينية والتعاليم السماوية.

وعلمت مسؤول في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، امس اي صلة له الجبهة، بسلسلة الاعتداءات التي شهدتها الولايات المتحدة. وكان مجهول اتصل بتلفزيون ابوظبي وقال ان «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» هي «الجبهة» التي تتعارض مع القيم الإنسانية والدينية والتعاليم السماوية.

وعلمت مسؤول في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، امس اي صلة له الجبهة، بسلسلة الاعتداءات التي شهدتها الولايات المتحدة. وكان مجهول اتصل بتلفزيون ابوظبي وقال ان «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» هي «الجبهة» التي تتعارض مع القيم الإنسانية والدينية والتعاليم السماوية.

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

توالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية امس على سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية. فوصف الرئيس حسني مبارك الاعتداءات به «الاجرامية»، فيما اعتبرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «جريمة كبيرة ضد الإنسانية جمعاء» معرباً عن استعداده لتقديم اي مساعدة تتعلق بالتحقيقات لكثف ملاساتها. ودانت كل من قطر والكويت والاردن ولبنان والامارات الهجمات. وفيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية انها «ضد استهداف المدنيين»، شددت حركة «حماس» على ان استراتيجيتها هي «عدم نقل الصراع إلى أي مكان خارج فلسطين سواء الولايات المتحدة أو غيرها».

توالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية امس على سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية. فوصف الرئيس حسني مبارك الاعتداءات به «الاجرامية»، فيما اعتبرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «جريمة كبيرة ضد الإنسانية جمعاء» معرباً عن استعداده لتقديم اي مساعدة تتعلق بالتحقيقات لكثف ملاساتها. ودانت كل من قطر والكويت والاردن ولبنان والامارات الهجمات. وفيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية انها «ضد استهداف المدنيين»، شددت حركة «حماس» على ان استراتيجيتها هي «عدم نقل الصراع إلى أي مكان خارج فلسطين سواء الولايات المتحدة أو غيرها».

توالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية امس على سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية. فوصف الرئيس حسني مبارك الاعتداءات به «الاجرامية»، فيما اعتبرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «جريمة كبيرة ضد الإنسانية جمعاء» معرباً عن استعداده لتقديم اي مساعدة تتعلق بالتحقيقات لكثف ملاساتها. ودانت كل من قطر والكويت والاردن ولبنان والامارات الهجمات. وفيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية انها «ضد استهداف المدنيين»، شددت حركة «حماس» على ان استراتيجيتها هي «عدم نقل الصراع إلى أي مكان خارج فلسطين سواء الولايات المتحدة أو غيرها».

توالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية امس على سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية. فوصف الرئيس حسني مبارك الاعتداءات به «الاجرامية»، فيما اعتبرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «جريمة كبيرة ضد الإنسانية جمعاء» معرباً عن استعداده لتقديم اي مساعدة تتعلق بالتحقيقات لكثف ملاساتها. ودانت كل من قطر والكويت والاردن ولبنان والامارات الهجمات. وفيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية انها «ضد استهداف المدنيين»، شددت حركة «حماس» على ان استراتيجيتها هي «عدم نقل الصراع إلى أي مكان خارج فلسطين سواء الولايات المتحدة أو غيرها».

توالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية امس على سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية. فوصف الرئيس حسني مبارك الاعتداءات به «الاجرامية»، فيما اعتبرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «جريمة كبيرة ضد الإنسانية جمعاء» معرباً عن استعداده لتقديم اي مساعدة تتعلق بالتحقيقات لكثف ملاساتها. ودانت كل من قطر والكويت والاردن ولبنان والامارات الهجمات. وفيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية انها «ضد استهداف المدنيين»، شددت حركة «حماس» على ان استراتيجيتها هي «عدم نقل الصراع إلى أي مكان خارج فلسطين سواء الولايات المتحدة أو غيرها».

توالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية امس على سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية. فوصف الرئيس حسني مبارك الاعتداءات به «الاجرامية»، فيما اعتبرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «جريمة كبيرة ضد الإنسانية جمعاء» معرباً عن استعداده لتقديم اي مساعدة تتعلق بالتحقيقات لكثف ملاساتها. ودانت كل من قطر والكويت والاردن ولبنان والامارات الهجمات. وفيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية انها «ضد استهداف المدنيين»، شددت حركة «حماس» على ان استراتيجيتها هي «عدم نقل الصراع إلى أي مكان خارج فلسطين سواء الولايات المتحدة أو غيرها».

توالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية امس على سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية. فوصف الرئيس حسني مبارك الاعتداءات به «الاجرامية»، فيما اعتبرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «جريمة كبيرة ضد الإنسانية جمعاء» معرباً عن استعداده لتقديم اي مساعدة تتعلق بالتحقيقات لكثف ملاساتها. ودانت كل من قطر والكويت والاردن ولبنان والامارات الهجمات. وفيما أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية انها «ضد استهداف المدنيين»، شددت حركة «حماس» على ان استراتيجيتها هي «عدم نقل الصراع إلى أي مكان خارج فلسطين سواء الولايات المتحدة أو غيرها».

بيروت، القاهرة، عمان، ابوظبي، القدس المحتلة، نابلس (الضفة الغربية)، غزة، - رويترز، أ ف ب - اعرب الرئيس حسني مبارك عن صدمته ازاء سلسلة الاعتداءات التي تعرضت لها نيويورك وواشنطن، مؤكداً ان ما حدث «امر لا بدخا يتوقعه او يتخيله، وندد به الارهاب». وقال أثر ترؤس جلسة خاصة لمجلس الوزراء في القاهرة ان «لا احد يمكن ان يتوقع او يتخيل ما حصل اليوم في الولايات المتحدة، خصوصاً عدد الضحايا».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط، المصرية لرسمية عن مبارك قوله في برقية تعزية إلى الرئيس بوش: «تلقت بمشاعر الحزن والأسى انباء الهجمات الاجرامية التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية». وأضاف مبارك في برقيته: «تدين مصر بقوة وحزم مثل هذه الهجمات على المدنيين والعسكريين الأميركيين، مبدياً استعداد مصر لتقديم أي مساعدة قد تحتاجها الولايات المتحدة» في هذه الظروف الصعبة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط، المصرية لرسمية عن مبارك قوله في برقية تعزية إلى الرئيس بوش: «تلقت بمشاعر الحزن والأسى انباء الهجمات الاجرامية التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية». وأضاف مبارك في برقيته: «تدين مصر بقوة وحزم مثل هذه الهجمات على المدنيين والعسكريين الأميركيين، مبدياً استعداد مصر لتقديم أي مساعدة قد تحتاجها الولايات المتحدة» في هذه الظروف الصعبة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط، المصرية لرسمية عن مبارك قوله في برقية تعزية إلى الرئيس بوش: «تلقت بمشاعر الحزن والأسى انباء الهجمات الاجرامية التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية». وأضاف مبارك في برقيته: «تدين مصر بقوة وحزم مثل هذه الهجمات على المدنيين والعسكريين الأميركيين، مبدياً استعداد مصر لتقديم أي مساعدة قد تحتاجها الولايات المتحدة» في هذه الظروف الصعبة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط، المصرية لرسمية عن مبارك قوله في برقية تعزية إلى الرئيس بوش: «تلقت بمشاعر الحزن والأسى انباء الهجمات الاجرامية التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية». وأضاف مبارك في برقيته: «تدين مصر بقوة وحزم مثل هذه الهجمات على المدنيين والعسكريين الأميركيين، مبدياً استعداد مصر لتقديم أي مساعدة قد تحتاجها الولايات المتحدة» في هذه الظروف الصعبة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط، المصرية لرسمية عن مبارك قوله في برقية تعزية إلى الرئيس بوش: «تلقت بمشاعر الحزن والأسى انباء الهجمات الاجرامية التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية». وأضاف مبارك في برقيته: «تدين مصر بقوة وحزم مثل هذه الهجمات على المدنيين والعسكريين الأميركيين، مبدياً استعداد مصر لتقديم أي مساعدة قد تحتاجها الولايات المتحدة» في هذه الظروف الصعبة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط، المصرية لرسمية عن مبارك قوله في برقية تعزية إلى الرئيس بوش: «تلقت بمشاعر الحزن والأسى انباء الهجمات الاجرامية التي تعرض لها مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع وعدد آخر من المنشآت الفيدرالية الأميركية». وأضاف مبارك في برقيته: «تدين مصر بقوة وحزم مثل هذه الهجمات على المدنيين والعسكريين الأميركيين، مبدياً استعداد مصر لتقديم أي مساعدة قد تحتاجها الولايات المتحدة» في هذه الظروف الصعبة.

اسرائيل تربط الهجمات بـ «الارهاب الاسلامي» وتغلق مجالها الجوي ٢٤ ساعة

لتحيت من دون انقطاع انباء الاعتداءات التي ضربت الولايات المتحدة. واخلت اسرائيل ممثلياتها الديبلوماسية من الموظفين في الولايات المتحدة خشية تعرضها لهجمات، كما اعلن التلفزيون الاسرائيلي الرسمي. ورفض ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس الالاء بأي تعليق. وفي سانتياغو، قالت الشرطة ان السفارة الاسرائيلية في شيلي اخلت بعد تحذير من وجود قنبلة اتضح فيما بعد انه غير صحيح. وابلغت ناطقة باسم الشرطة الصحافيين ان الشرطة عززت اجراءات الأمن حول المباني ذات الصلة بالولايات المتحدة والشرق الاوسط عقب الهجمات في أميركا.

ببإلى الخطر الذي يمثله «ارهاب» الاسلام المتطرف.. وقال ان «العالم يعي الآن ما حدثنا منه دائماً بأن الارهاب الاسلامي هو العدو الاول للعالم الحر». واعتبر وزير الخارجية شمعون بيريز ان ما حدث «مأساة للعالم كله»، ودعا «دول العالم الحر إلى العمل على ضرب مراكز الارهاب». وأفاد ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الدولة العبرية مستعدة لتقديم المساعدة لواشنطن اثر الاعتداءات التي شهدتها الولايات المتحدة «بناء على تجربتها المرة في الاعلن رخنان غيسين: «بناء على التجربة المرة في الارهاب واذ تبين ان ما وقع في الولايات المتحدة هو هجوم ابرهابي فإن اسرائيل تعرضت لكل مساعدتها وتعرب عن تعازيها لضحايا هذه المأساة». وقطعت محطات الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية برامجها

القدس المحتلة، واشنطن، سانتياغو - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - بدت اسرائيل الرسمية والشعبية صمومة ومضووعة بعد الهجمات في الولايات المتحدة. وسارع كبار المسؤولين فيها إلى اتهامات بتفجيرات اسلامية بتفسيخ هجمات واشنطن ونيويورك، واشغلت العلاقات في وسائل الاعلام الاسرائيلية في بيان ان اسرائيل اغلقت مساء امس مجالها الجوي لمدة ٢٤ ساعة امام كل رحلات الشركات الاجنبية.

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

وقال أحد قياديي «الحركة» نافذ عزام «نحن لا نعرف ما حصل حتى الآن لكن من المؤكد ان السياسة الأميركية ازاء المناطق الساخنة في العالم هي السبب في ما جرى لأميركا اليوم». وأضاف «نحن ضد أي شيء يستهدف المدنيين بغض النظر عن معتقداتهم وعن جنسيتهم (...). نحن ضد أي شيء يمس المدنيين والصورة حتى الآن غير واضحة مما حصل في الولايات المتحدة».

«هجوم على أميركا»

من المركز وغطى سواد الحريق وجوههم. وطفى الحدث أيضاً على مواقع الصحف الفرنسية الرئيسية، وخرجت صحيفة «ليبراسيون» بـ«طبعة خاصة» تحت عنوان «الولايات المتحدة تغرق في الفوضى بعد ثلاثة اعتداءات على الأقل»، ونشرت صورة لمركز التجارة العالمي وهو يحترق. أما صحيفة «لوموند» فغطى موقعها خبر وحيد: «الولايات المتحدة في حال ذلوع». وحتى مجلة «نوفيل اوبسفاتور» فصرت موقعها على الشبكة بخبر واحد وصورة واحدة بعنوان «اعتداءات ارهابية مروعة في الولايات المتحدة»، وصورة طائرة «انتحارية» تقرب من برج مركز التجارة في نيويورك. وفي بريطانيا، قصرت الصحف الرئيسية مواقعها على انترنت على الحدث، وخرجت صحيفة «دي غارديان» بعنوان «الاف القتلى في يوم الـ الربيع الأميركي».

بيرل هاربور والقنبلتان الذريتان

هاجمت ٣٥٣ طائرة يابانية هاواي في السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤١ في الحرب العالمية الثانية، وأسفر الهجوم عن مقتل ٢٢٤١ جندياً أميركياً و٤٤ مدنياً وجرح ٣٤٨٤ جندياً و٣٥ مدنياً. كما أدى إلى تدمير وغرق ١٢ سفينة حربية أميركية وإلحاق اضرار بتسع سفن أخرى، وتدمير ١٦٤ طائرة حربية وإلحاق اضرار بـ ١٥٩ طائرة. وأدى الهجوم الياباني المفاجئ إلى إعلان الولايات المتحدة الحرب على اليابان ودخولها الحرب العالمية الثانية. وألقت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على هيروشيما والناغازاكي في التاسع من الشهر نفسه عام ١٩٤٥ ما أوقع من الألاف من القتلى والجرحى والشوهدين.



صورة بثتها «سي إن إن» لبني وزارة الدفاع وفي الاطار الرئيس بوش (أف ب، رويترز)

والمؤسسات الفيديوية... حال طوارئ وتاهب للقوات الاميركية

... آلاف الضحايا في نيويورك وواشنطن



الذعر في محيط المبنى (أ ب)



دخان يتصاعد من مبنى مركز التجارة بعد انهيار برجيه (أ ب)

حال تاهب تحسباً لعمليات مماثلة

قادة الدول الكبرى يستنكرون وسط دعوات الى التنسيق لمواجهة الارهاب

ما سمعته من أخبار. حين تعرف المزيد عن هذا الأمر يجب أن تفكر في سبل القضاء على أسباب الإرهاب في أنحاء العالم. لكن علينا أولاً أن نحارب الإرهاب بجميع أشكاله. وأعلن الاتحاد الأوروبي «إدانة بالغة الشدة» للاعتداءات التي استهدفت مبانى تجارية وحكومية في الولايات المتحدة. وجاءت الإدانة في بيان صادر عن رئيس الوزراء البلجيكي غي فرهوفستاد الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية للاتحاد الأوروبي. وقال البيان: «باسم الاتحاد الأوروبي، ندين أشد الإدانة هذه الأعمال الهجينة الجبانة التي استهدفت مدينتين برياً».

وقال إن الدول الأعضاء تقدم «تعاونهما الحارة إلى عائلات الضحايا والأمة الأميركية وتؤكد ادانتها الصارمة للإرهاب وتصميمها على محاربه بكل الوسائل المتاحة». وأعلنت الدول الأوروبية عن «تضامنها التام مع الأمة الأميركية».

وفي بروكسل قال كريس باتن مفوض العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي: «نراقب الأحداث ونحن مصدومون. ودعواتنا وتعاطفنا مع اصداقنا في الولايات المتحدة».

والذي يلعب خطابه امام المؤتمر معلناً عودته الى لندن ودعا الى اجتماع أزمة لايزر وزراء حكومته. وعرض وزير الخارجية البريطاني جاك سترو مساعدة الولايات المتحدة في أي مجال بغرض «إحالة مرتكبي الحادث إلى العدالة». وأعلنت برلين أنها صدمت من الحادث وأن اجتماعاً لمجلس الأمن الألماني عقد برئاسة المستشار الألماني غيرهارد شرويدر. وبعث شرويدر بتعازيه الى الرئيس بوش. وقال إن «حكومتي تدين هذه الأعمال الإرهابية بشكل قاطع. والشعب الألماني يقف الى جانب الشعب الأميركي في هذه الساعة العصيبة». وأضاف: «أود أن أعرب لكم عن عميق المواساة وتضامني غير المحدود معكم ومع الشعب الأميركي. وأقدم تعازي للضحايا وأقاربهم».

وأعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن غضبه للحادث. وقال بعدما قطع زيارة لخطبة برتاني: «إن فرنسا منزعة للكتابة لعرعة أبناء هذا الهجوم الوحشي الذي وقع في الولايات المتحدة. في هذه الظروف العصيبة يقف الشعب الفرنسي الى جانب الشعب الأميركي. ونعرب عن صداقتنا الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين: «راعتي

فيها ان «مثل هذه الاعمال غير الانسانية يجب الا تبقى من دون عقاب». وأعلن المكتب الصحافي التابع لسلاح الجو الروسي أن قوات الدفاع الجوية الروسية اتخذت اجراءات تحسباً لأعمال إرهابية اثر سلسلة الاعتداءات التي وقعت في الولايات المتحدة. ووضعت قوات وزارة الداخلية الروسية في حال تاهب تحسباً لأعمال إرهابية مماثلة كما أعلن قائدها لوكالة «انترفاكس».

ودعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي جورج روبرتسون دول الحلف إلى تشكيل «جبهة موحدة» في وجه «أفة الإرهاب» بعد الهجمات. وأسرع رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر بالعودة الى لندن من مؤتمر النقابات في برايتون بسبب الحادث. وصرح بليزر أنه أصيب «بصدمة مروعة» وأعرب عن «تعازيه الحارة للرئيس بوش والشعب الأميركي باسم الشعب البريطاني بعد هذه الحوادث الفظيعة». وقال بليزر الذي كان يتحدث أمام المؤتمر السنوي للنقابات البريطانية إن «الإرهاب الجماعي هو وباء عالم اليوم ويرتكبه متعضبون لا يبالون أبداً بحياة البشر». وأضاف: «لا يمكننا أن نبنت وكالة «انترفاكس» أن الرئيس الروسي بعث ببرقية الى الرئيس جورج بوش أكد

■ أعرب قادة الدول الكبرى عن استنكارهم للهجمات التي شهدتها أميركا، وأعربوا عن تعاطفهم مع المتضررين. وقرر وزراء الاتحاد الأوروبي عقد اجتماع اليوم لدراس التطورات، فيما صرحت ادانات للأعمال الإرهابية ودعوات من بريطانيا وفرنسا وروسيا وحلف شمال الأطلسي إلى التنسيق لمواجهة الإرهاب. وأعلنت وزارة الداخلية الفرنسية وضع الحيلال في حال تاهب آمني عام. ودعا حلف شمال الأطلسي إلى تشكيل «جبهة موحدة» لمكافحة الإرهاب.

لندن، موسكو، باريس، بون، أوتوا - رويترز. أ ف ب - أبدي زعماء الدول الكبرى استمترزاهم من الهجمات التي استهدفت مواقع أميركية حساسة في نيويورك وواشنطن.

ونسب اليكسي غروموف الناطق باسم الكرملين الى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعرايه عن «التعاطف العميق مع الشعب الأميركي في ما يتعلق بهذا العمل الإرهابي. وهذه المناسبة الفظيعة». وأضاف غروموف أن بوتين أبلغ فوراً بالهجمات. وبنيت وكالة «انترفاكس» أن الرئيس الروسي بعث ببرقية الى الرئيس جورج بوش أكد

عمليات التفجير منذ ١٩٧٠

١٩٩٥: مقتل شخص وجرح أكثر من ثمانين في انفجار قنبلة في قطار يقوم برحلة بين ميامي ولوس انجليس ادت الى خروجيه عن السكة. وأعلنت مجموعة كانت مجهولة، معروفة باسم «إبناء الغيبستايو» مسؤوليتها عن التفجير. وتعتقد الشرطة بان عملية التفجير مرتبطة باقتحام الشرطة لمزرعة في واكو (تكساس) في ١٩٩٣ قتل فيه ٨٠ عضواً من جماعة الدافيين.

٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦: مقتل شخصين وجرح ١١٠ آخرين في انفجار قنبلة في حديقة الأوبية في اتلانتا (جورجيا) خلال دورة الاعاب الأولمبية.

■ في ايار (مايو) ١٩٩٨ حكم على ثيويدور كازينسكي الملقب «ديوناوبومبر» بالسجن المؤبد بعد ادانته في سلسلة عمليات تفجير طرود امتدت على ١٨ عاماً وأدت الى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ٢٣ آخرين.

يشار اخيراً الى ان انفجارا وقع في ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٠ في منطقة وول ستريت في نيويورك وادى الى مقتل ٤٠ شخصاً وجرح مئات عدة. ونسبت الشرطة العملية الى مجموعات فوضوية.

١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥: مقتل ١٦٨ وجرح أكثر من ٦٠٠ في انفجار سيارة امام مبنى فيدرالي في اوكلاهوما سيتي. وفي العام ١٩٩٧ ادين تيموثي ماكفي (٣٣ عاماً) العضو في مجموعة فوضوية مناهضة للحكومة الفيدرالية بتهمة تنفيذ العملية وهي الأكثر دموية التي تشهدها الولايات المتحدة. واعدم ماكفي في حزيران (يونيو) ٢٠٠١.

٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥: مقتل ٢٦ شخصاً وجرح ٧٥ في انفجار قنبلة في قسم الاستعانة الشمالي في مطار لاغوارديا في نيويورك.

٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩: مقتل ١١ شخصاً وجرح ٧٥ في انفجار قنبلة في قسم الاستعانة الشمالي في مطار لاغوارديا في نيويورك.

١٦ ايار (مايو) ١٩٨١: مقتل شخص في انفجار في مرابض محطة شركة «بانام» الأميركية في

نيويورك - أ ف ب - تعتبر سلسلة الهجمات الإرهابية المسلحة التي استهدفت خصوصاً مركز التجارة العالمي في نيويورك ووزارة الدفاع الأميركية في واشنطن امس، أخطر هجمات شهدتها الولايات المتحدة حتى الآن.

وفي ما يأتي لائحة بعمليات تفجير شهدتها الولايات المتحدة منذ العام ١٩٧٠:

■ ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٧٠: قتل باحث في جامعة القوات المسلحة في ماديسون (ويسكنسن) في انفجار قنبلة زرعتها مجموعة مسالمة.

■ ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥: مقتل أربعة أشخاص في انفجار في حانة في نيويورك.

سلسلة من ٤٩ عملية تفجير وقعت بين ١٩٧٧ و ١٩٧٤ نسبت الى جيش بورتوريكو للتحريير الوطني.

■ ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩: مقتل ١١ شخصاً وجرح ٧٥ في انفجار قنبلة في قسم الاستعانة الشمالي في مطار لاغوارديا في نيويورك.

■ ١٦ ايار (مايو) ١٩٨١: مقتل شخص في انفجار في مرابض محطة شركة «بانام» الأميركية في

التنظيمات التي تعتبرها الولايات المتحدة اراهابية

■ يتوزع في العالم أكثر من ٦٠ منظمة تعتبرها الولايات المتحدة اراهابية مرتبطة لتنفيذ اعتداءات ضد مصالحها. وفي ما يلي لائحة باسمائها:

مجموعة أبو سياف (فلسطين)، الجماعة الإسلامية (مصر)، تنظيم القاعدة (أفغانستان)، أرماتا كورسا (الانفصاليون الكورسيكيون - فرنسا)، الجماعة الإسلامية المسلحة (الجزائر)، طائفة أوم سيفري كيو (اليابان)، منظمة «أينا» الانفصاليين الياباسك (اسبانيا)، منظمة شوكاكوها (اليابان)، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (فلسطين)، منظمة فتح المجلس الثوري (أبو نضال - مسجولة المقر)، تنظيم فتح (فلسطين)، القوة ١٧ (فلسطين)، حركة حماس (فلسطين)، حركة المجاهدين (باكستان)، حزب الله (لبنان)، حزب المجاهدين

(العراق)، الجهاد الإسلامي (فلسطين)، حزب كميوشيا (البرلندي (إيرلندا الشمالية)، جماعة الفقراء (باكستان)، الجيش الأحمر الشعبوية الديمقراطية لتحرير فلسطين (اليابان)، حركة الجهاد الإسلامي (مصر)، كاخ وكاهانا شاي (اسرائيل) حزب العمال الكردستاني (تركيا)، العشرة الطيبة (باكستان)، حركة لوتارو الشيبانية (تنزانيا)، حركة تحرير نغور تاميل إيلا (سري لانكا)، قوة التطوعين الموالين (إيرلندا الشمالية)، جبهة مانويل روبرغيز الوطنية (تشيلي)، جبهة مورانزانست الوطنية (هندوراس)، منظمة مجاهدين خلق (إيران)، جيش التحرير الوطني الكولومبي (كولومبيا)، جبهة التحرير الوطنية (تركيا)، النضال الشعبي الثوري (اليونان)، الدرب المضئ (بيرو)، حركة توباك أمارو الثورية (بيرو)، الفيليين، جبهة تحرير فلسطين

الوكالات الأميركية لمكافحة الارهاب

■ في كلمة القاها الشهر الماضي، أعلن وزير العدل الأميركي جون اشكروفت أن أجهزة الأمن الأميركية تمكنت خلال السنوات العشرين الأخيرة من اسباط ١٣٠ مؤامرة اراهابية دبرت ضد الولايات المتحدة. لكن مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي اي) والاجهزة الأخرى المكلفة مكافحة الارهاب لا يمكنها النجاح دائماً في مهماتها.

ويبدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي، في نهاية ولاية الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون إعادة تنظيم صفوفه لمواجهة التهديدات اراهابية في

القرن الحادي والعشرين. ويتخوف المكتب من أعمال اراهابية تشنها عناصر في ميليشيات منطرفة أو من جماعات تؤمن بنهاية العالم. ويرى الجهان ان هذه التحديات تشمل استخدام اسلحة الدمار الشامل ولا سيما الكيميائية والبيولوجية منها ضد البنى التحتية المدنية الأميركية. وأضيفت الى المكتب مهمة الوقاية من العمليات اراهابية ضد المصالح الأميركية.

سي. إي. ايه. انشئت وكالة الاستخبارات المركزية (سي إي آيه) العام ١٩٤٧ في عهد الرئيس هاري ترومان. وعهد الى رئيس الوكالة مهمة

التنسيق بين مختلف الوكالات الأمنية وتحليل المعلومات وتقويم الأوضاع المؤثرة على الأمن القومي. وبين مهمات الوكالة مكافحة التجسس داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وكالة الأمن القومي تعد وكالة الأمن القومي (إن أس آيه) الوكالة الأمنية الأميركية الوحيدة التي تعنى في شؤون التفجير، وهي مهمة بالغة التخصص وتهدف لحماية مصادر المعلومات في الولايات المتحدة. ونقل المعلومات من خارج أميركا الى المراكز الأمنية بأسلوب يكفل بقاءها سرية.

الحياة

الثقافة

شباب

... في الجامعات ومواقع العمل وميادين الحياة المختلفة

المباني الفيديوية الأميركية التي تعرضت لهجمات

□ لندن - «الحياة»

■ في ما يأتي نبذة عن المباني الفيديوية التي تعرضت لهجمات امس:

- مركز التجارة العالمية (رمز السلام العالمي): قال مينورو ياماساكي كبير مهندسي مركز التجارة العالمية: «التجارة العالمية تعني السلام العالمي، وبالتالي، يرتدي مبنى المركز في نيويورك أهمية أكبر بكثير من مجرد تأمين المرافق للشركات. ويعد المركز رمزاً حياً لشغف الإنسان بالسلام العالمي. وينبغي له أن يعبر عن إيمان الإنسان بالإنسانية، وحاجته إلى كرامته الفريدة. وعن إيمانه بالتعاون الذي يتوصل عبره إلى العظمة». انتهى بناء مركز التجارة العالمية عام ١٩٧٣، وبلغت كلفته ٧٥٠ مليون دولار. وغدا المجمع التجاري السابع من حيث الأهمية في العالم. صممه مينورو ياماساكي وإمري روث.

- مبنى البنتاغون (عربن الهيبة الأميركية): مبنى البنتاغون الخماسي الأضلع، هو المقر العام لوزارة الدفاع الأميركية. ويعد من أكثر المباني ضخامة في العالم. ويحتل مساحة تبلغ ثلاثة أضعاف المساحة التي تحتلها ناطحة السحاب الشهيرة «امباير ستايت»، ويحتوي ممرات يبلغ طولها مجتمعة نحو ٢٨ كيلومتراً. ويقال إن مبنى الكابيتول كاملاً يمكن وضعه في أي من أضلعه الخمسة. ويتألف جداره الخارجي، وطوله ١.٦ كيلومتر، من بنية من الاسمنت المسلح المغطاة برخام إنديانا. ويعكس اعجاب المبنى بمدينة بحد ذاتها، إذ تبلغ مساحته ١٢ هكتاراً، منها ٣٤٣٠٠ متر مربع من المكاتب. ويحيط به ٨١ هكتاراً

نائب الرئيس السوداني : لن نقبل أي مبادرة لا تلبّي شروطنا في الوحدة والشريعة

الملك فهد يستقبل البشير

- جدة - عمر جسنينة
- الخرطوم - **النور أحمد النور**

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الذي يزور السعودية على رأس وفد رفيع المستوى للمرة الثانية خلال فترة قصيرة بهدف ترسيخ العلاقات المصرية السودانية والقضية الفلسطينية والقضايا الدولية والعربية محل الاهتمام المشترك.

وعقد الملك فهد اجتماعاً مع الرئيس السوداني في حضور ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر سعودية ان الزيارة التي كان مقرراً ان تستمر ساعات زمنية تمديدها إلى صباح اليوم. وفي الخرطوم أعلن الملك فهد رئيسه السوداني على عثمان محمد

مفتي مصر يبنيح نقل الأعضاء البشرية من الأحياء والأموات

- القاهرة - **حازم محمد**

حسم مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل الجدل الدائر في مصر في شأن شرعية نقل الأعضاء البشرية وزراععتها، وأعلن امام لجنة فرعية في مجلس الشورى اسس جواز نقل الأعضاء من الأحياء والأموات إلى المحتاجين.

وكانت لجنة الصحة في مجلس الشورى وصلت الاستماع في اراء العلماء والاختصاصين في شأن النزاع القائم في شأن هذا الملف الذي تسبب في مواجهة عنيفة بين وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام ونقيب الأطباء الدكتور حمدي السيد وكونارصهيهم وفي مقدمهم رئيس مجلس ادارة وتحرير صحيفة «أخبار اليوم، ذات الصلة الوثيقة بدوائر القرار.

واشترط واصل لتمام عملية نقل الأعضاء «التحقق يقيناً من ان النقل سيكون سبياً في تحقيق الحياة لانسان المقول اليه ومنع الضرر عن المخقول منه، وان يكون الهدف هو الشفاء ومنع الضرر سواء للمانح او المعطى اليه وان لا يقع في الضرر في الحال او المستقبل للطرفين.

وحسماً للخلاف في شأن معنى الوفاة والمسؤول عن تحديدها اكد المفتي ان «الموت يحده اهل الاختصاص وهم

الأطباء». واشترط إجماع اطباء على ان الوفاة تحققت من الناحية الطبية، والموافقة التامة من المانح على عملية النقل ، و«سد النزاع في شرع خاص فيه التفريق بين الدين والدنيا وبين الجوانب الشرعية والقوانين الوضعية».

الدولار تراجع

تمة الصفحة الأولى

الصباحي عند ٢٧,٠٢٠ دولار للبرميل قبيل الأحداث، خصوصاً بعدما تم أخلا، مقصورة تداول بورصة نيويورك التجارية (نايمكس).

وأعلن الأمين العام لـ«اوبك» علي رودريغز ان المنظمة «ملتزمة تأمين الأسواق وتزويدها بالنظ الكافي». وتكدت بورصة لندن خسائر كبرى، وكان اقلل التداول فيها بعد ساعة من الأحداث الأميركية، بعدما تراجع المؤشر الـ ٤٨٢٢ نقطة بخسارة ٢٥٥ نقطة وخسارة الاسهم البريطانية ما يصل إلى ٣٢ بلوين استرليني من قيمتها نتيجة الأحداث في الولايات المتحدة. في حين تراجع مؤشر البورصات الأوروبية نحو ٣٠٠ نقطة (٦ في المئة).

الذهب

وارتفعت قيمة الذهب في اعلى مستوي منذ فترة تزيد على ثلاث سنوات وسجلت الارتفاع ٢٨٧ دولاراً ارتفاعاً من ٤,٢٧١ دولار قبل الظهر، وما لبثت الونصة ان سجلت ٢٩٢ دولاراً في العقود الفورية واقتربت من ٣٠٠ دولار.

وقال وسيط: «لا تعرف إلى أي مستوى سير». وما يُعلن بنك انكلترا (المركزي الكليزي)، أي قرار في شأن خفض مزارد علي اليوم لبيع ٢٠٠ طناً من الذهب كان يعترض عرضها في المزاد الثالث والآخر لتصفية جزء من احتياط الذهب ويحمله نحو ٤٠ طناً فقط.

الدولار

وفي مقابل ارتفاع الذهب والنظ تراجعت اسعار صرف الدولار مقابل العملات الأجنبية وسجل ١١٩,٢٢ ين مترجأً من ١٢٠,٨٩ ين صباحاً و٠,٩٠٨٠ يورو من ٠,٨٩٩٦ . صباحاً، وكانت أكثر المكاسب الاسترليني الذي سجل ١,٤٧ دولار مرتفعاً من ١,٤٥٨٧ دولار.

وكانت نيويورك شهدت قوب الهجوم على مركز التجارة الدولية أخلا سوق «نايمكس» (بورصة النفط) وبورصة السلع الأولية وقال سمسارة ان العمل عدة في سوق «نايبيوت»، حيث يجري تداول السكر الخام والبن والكاكاو القطن وعصير البرتقال، وبعثت اسعار الاسهم في وول ستريت حتى قبل اعلان نقل التداول.

وفي شيكاغو قلقت اسعار سندات الخزانة الأميركية في التعاملات الأملة أكثر من نقطة اثر وقوع الانفجار. وتُعد السندات ملاداً أمناً للمستثمرين في اوقات الأزمات.

وفي وقت لاحق أعلنت لجنة تعاملات البورصة الأميركية ان كل اسواق المال الأميركية ستبقى مغلقة حتى اشعار آخر.

الديابات الإسرائيلية

تمة الصفحة الأولى

مبارك، فاعلن ان مصر لن تعرب عن رغبتها في استضافة هذا اللقاء، واستنكر «رج» اسم مصر في هذه المسألة.

وبالفعل عاشت الأراضي الفلسطينية المحتلة خصوصاً مدينة جنين يوماً عصيباً إذ حاصرت عشرات الديابات الإسرائيلية المدينة من محاورها الربعة، ووصفتها بالورشانات والمدفعية قبل ان تتوغل فيها مسافة ثلاثة كيلومترات. ووجهت الديابات برصاص المقاتلين الفلسطينيين الذين انتشروا عند المغارق وفي أنحاء المدينة. وجرت اعنف المواجهات قرب المخيم الذي لم تتمصن القوات الإسرائيلية من تسجيل تقدم باتجاهها، ونتيجة لذلك اصيب ثلاثة عشر فلسطينياً بجروح، حال اثنين منهم خطيرة.

وأعلن مسؤولون فلسطينيون ان القوات الإسرائيلية باقية في الوقت الحاضر في جنين، في حين خشي الفلسطينيون من ان تكون عملية جنين معاملة لعملية بيت جالا وضمن خطة استراتيجية سبق الاعلان عنها، وتضني بتقسيم المناطق الفلسطينية وفرض مجموعة من اتفاقات الولايات المتحدة.

وفي موازاة العمليات الإسرائيلية، عاد التشكيك بجسوى بقاء الرئيس الفلسطيني في مناطق السُلطة الفلسطينية لتتصنر مجدداً عناوين الأخبار والتعليقات في وسائل الإعلام العبرية. وأخذ بعض الوزراء والمحليين ينتظرون إلى ما ينبغي الاستعداد له في عصر ما بعد عرفات.

ولم تعد الدعوة لإجراء البحث في المسألة تقتصر على غلاة المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية، فانضم إليها نائب رئيس الحكومة وزير المال سلمان شالوم مطالبته رئيس حكومته بإجراء بحث جدي في «وجود ياسر عرفات في المنطقة، وعلينا ان نبحث جديته هل نسمح له بمواصلة قيادة الأعمال الإرامية ضدها». واستدرك شالوم ليقول إنه لا يدعو مباشرة إلى «إبعاد عرفات عن المناطق، لكن لا يملك غض الطرف عن حقيقة وقوف وراء العمليات الانتحارية في مندا». وأسس ونهضة المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمنية لـالبحث جدياً في الاستراتيجية الواجب تبنيها تجاه الفلسطينيين والرئيس

الربيعاء ١٢ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ/ العدد ٠٩-١٤

AL HAYAT WEDNESDAY 12 SEPTEMBER 2001 ISSUE NO 14059

مبادرات شعبية عربية

لتوحيد حركة مناهضة "العولة"

- القاهرة - «الحياة»

■ تستعد منظمات اقليمية عربية لمواجهة الاجتماع الرابع لمنظمة التجارة الدولية المقرر في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وسط مؤشرات الى احتمال توحيد الاحتجاجات الشعبية العربية للمرة الأولى مع المنظمات العالمية المناهضة لـ«منظمة التجارة».

وتعدقد منظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية ومركز البحوث العربية ندوة دولية في القاهرة بالتعاون مع ١٤ منظمة عربية وافريقية ومصرية. ووجهت الدعوة الى جماعات وشخصيات دولية ساهمت في مناهضة المنظمة العالمية للتجارة.

وقال مدير مركز البحوث العربية ندوة دولية في القاهرة بالتعاون مع ١٤ منظمة عربية وافريقية ومصرية. ووجهت الدعوة الى جماعات وشخصيات دولية ساهمت في مناهضة المنظمة العالمية للتجارة.

وقال مدير مركز البحوث العربية ندوة دولية في القاهرة بالتعاون مع المنظمات العربية على شعراوي لـ«الحياة» ان «المنظمات العربية للمغرب وموريتانيا يقضي العمل الحوادي المشترك من اجل حل المعضلات والنزاعات المسلحة التي تعاني بعض شعوب القارة الافريقية».

كما حض المجتمع الدولي على اتخاذ اجراءات أكثر فاعلية للمساعدة في تنمية القارة وتمكينها من تحقيق شراكة متوازنة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول افريقية.

■ لندن - ١ ف ب - تكهنت صحيفة «دا ميورن»

البريطانية اسم بان العبوة التي ادت الي انفجار طائرة «يونغ» تابعة لشركة «بانام» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية قد تكون وضعت في لندن، مشيرة بذلك للشكوك في صحة الفرضية الرسمية التي كانت وراء صدور الحكم على الليبي عبد الباسط القرحي.

واوضحت الصحيفة ان حارسا في مطار هيثرو في لندن يدعى اري ساتلي على ان افادة لشروطه ان قفلا

على مدخل المنطقة المحصنة لحقائب مسافري الشركة الامريكية قد فتح بالقوة قبل ١٧ ساعة من اقلاع الرحلة ال ١٠٣ في نيويورك. واكتت الصحيفة انه يحتمل ان تكون القبلة وضعت خلال هذا الوقت وسيطها القائل التي جرى التدقيق فيها وكانت في انتظار تحصيلها على متن الطائرة، وانفجرت الطائرة بعد اقلاعها بقليل من لندن، مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا.

في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي حكمت محكمة اسكتلندية اقيمت في كامب زايسنت (هولندا) على القرحي (٤٩ عاما) بالسجن المؤبد فيما برات المتهم عمدوا بعد عودتهم الي السجن الي اضرار النار في «الجزائر» - ف ب - نشرت صفح جزائرية اسم ٢١ سجيناً اصيبوا بجروح الاثني، خلال محاولة فرار تحولت الي تفرد في سجن للاحداث في بلدة قديل قرب وهران (٤٥٠ كلم غرب العاصمة). وتضمن ١٧ سجيناً من الفرار، لكن قوات الامن تكثفت بعد حملة مطاردة من القبض عليهم. واوضحت صحيفة «وهران» ان الفارين عمدوا بعد عودتهم الي السجن الي اضرار النار في «الجزائر» - ف ب - نشرت صفح جزائرية اسم

٢١ سجيناً اصيبوا بجروح الاثني، خلال محاولة فرار تحولت الي تفرد في سجن للاحداث في بلدة قديل قرب وهران (٤٥٠ كلم غرب العاصمة). وتضمن ١٧ سجيناً من الفرار، لكن قوات الامن تكثفت بعد حملة مطاردة من القبض عليهم. واوضحت صحيفة «وهران» ان الفارين عمدوا بعد عودتهم الي السجن الي اضرار النار في «الجزائر» - ف ب - نشرت صفح جزائرية اسم ٢١ سجيناً اصيبوا بجروح الاثني، خلال محاولة فرار تحولت الي تفرد في سجن للاحداث في بلدة قديل قرب وهران (٤٥٠ كلم غرب العاصمة). وتضمن ١٧ سجيناً من الفرار، لكن قوات الامن تكثفت بعد حملة مطاردة من القبض عليهم. واوضحت صحيفة «وهران» ان الفارين عمدوا بعد عودتهم الي السجن الي اضرار النار في «الجزائر» - ف ب - نشرت صفح جزائرية اسم

ف ب) ان «مجهولا يتحدث العربية بلكنة اجنبية تنتمي في اتصال هاتفي مع الجريدة لسلسلة الاستعدادات في الولايات المتحدة واكد انها وقعت انتقاما لضحايا هيروشيما وناغازاكي».

وفي طوكيو «الحياة» قال خبير امري ياباني لـ«الحياة» انه لا يستطيع ان يكون التحذير الذي اطلقته السفارة الامريكية في طوكيو، قبل يومين، باحتمال حصول هجمات ارهابية ضد المدنيين والعسكريين الاميركيين في اليابان «مبنيا على معلومات تضليلية من الجهات التي نفذت العمليات ضد نيويورك وواشنطن لتشتيت الانتباه». ولغت الي انه بينما كانت الاطوار موجهة الي اليابان او كوريا فوجئ الجميع بضرر الولايات المتحدة. و اضاف ان اية عمليات انتقامية امريكية قد تؤدي الي هجمات ارهابية انتقامية ضد اميركا.

بدأ «يوم الطائرات الانتحارية، باكراً: قبيل التاسعة صباحاً في نيويورك اخترقت طائرة تابعة لـ«امريكان ايرلاينز» احد مبنيي مركز التجارة العالمية فاحترقت فخرقة هائلة في واجهته واشعلت النار في الطبقات العليا. وبعد نحو ١٨ دقيقة، فيما كانت محطات التلفزة تنقل مباشرة الحدث الاول، شوهدت الطائرة الثانية تقرب من المبني الثاني للمركز وتنفجر داخله. ولم تكد صدمة نيويورك تمر حتى شنت هجمات اخرى في واشنطن، بدأاً من البنشاغون، وتميزت الضربات خبيرة عسكرية - ارهابية لا سابقة لها، فضلاً عن الطابع الانتحاري الحاسم فيها.

انقطع جزيرة «مانهاتن»، عن العالم بعد اغلاق المطارات وكل جسر وفق اليها، وازحلت الامم المتحدة منهاها يوم افتتاح بورة الجمعية العامة. وتوقفت البورصة عن العمل نظراً الي قرب «وول ستريت» من «مركز التجارة العالمية» واغلقت الشوارع الي جنوب مناهاتن، وامتزجت الدموع بالدمع في الوجوه النيويوركية المذهولة. ودوت صفارات سيارات الاسعاف والاطفاء طوال النهار منذ ان اخترقت الطائرة الاولى احد برجي المركز بقبيل الساعة التاسعة من صباح امس الثلاثاء، واكتثفت المستشفيات باجبري الساحة واغلق كثير من المدارس.

ولفتت خصوصاً دقة العمليات الارهابية ضد رمز التجارة العالمية في نيويورك ووزارة الدفاع في واشنطن باختطاف طائرات وتفجيرها، ما عزز النظريات بان مخططي العمليات يتمتعون بشبكة دعم ضخمة وبخبرة ارهابية متطورة. وسارعت منظمات امريكية - اسلامية، كذلك افراد عرب ومسلمون، الي ادانة العمليات الارهابية. كذلك فشل الادارة الامريكية في اجراءات رسائلهم السياسية. وعلقت التمنينات بالا يكون وراء الكارثة عرب او مسلمون ولا تكون الرسالة ذات علاقة بالقضايا العربية.

ردود الفعل

وتضاربت ردود فعل الافراد العايدين لجهة افترض جهة عربية او اسلامية وراء العمليات، ووجه البعض اللوم الي الطرف العربي في النزاع العربي - الاسرائيلي، فيما لام البعض الآخر اسرائيل لتوريطها في الولايات المتحدة في دعم سياسات استفزازية واحباطية تساهم في تشجيع الازهاث.

وفيما خيمت مشاعر الصدمة على اجزاء العامة، تبعتها الغضب ومطالبة السلطات الامريكية بشرع عجزها عن الاحتياط لهذه العمليات ومطابقتها ايضاً ببرد حاسم على مرتكبي هذا الازهاث بغض النظر عن هويتهم. واتسمت تصريحات اعضاء الكونغرس وفي المؤسسات الفكرية بوصف هذه الكارثة بانها «حرب» على الولايات المتحدة تتطلب رداً ليس امريكياً فحسب وانما رد دولي. ولام البعض فشل الجهاز الاميركي الاستخباراتي، كذلك فشل الادارة الامريكية في اجراءات احترازية. وأشار البعض الي «توقع اسامة بن لادن» على هذه العملية وطالب بإجراءات ضد طالبان، في افغانستان.

وأغلق مبني الامم المتحدة في اجراء امني احترازي وطُلب الي الموظفين مغادرة المبني صباح امس ما ادنى الي تأجيل افتتاح الجمعية العامة للمرة الاولى. وسُحبت الانتخابات الأولية لعمدة نيويورك بسبب الكارثة التي ادت بالبعض الي الفئز من مبني «وورلد ترادي سنتر» اطول مباني العالم.

اما واشنطن فتحتولت في لحظات الي ما يشبه ماياً كبيراً. الاث السيارات تحاول الابتعاد بعدما اخلي الامنية الحكومية. والولف يسيرون على الاقدام بحثاً عن طريق للعودة الي بيوتهم.

ومن تداعيات الحدث ان اسرائيل اغلقت ليلاً حدودها مع الاردن ومصر في اطار التدابير الامنية التي اتخذتها اثر الاعتداءات في الولايات المتحدة. واعلنت السفارة الامريكية في القاهرة تعليق نشاط المؤسسات الامريكية في مصر بشكل جزئي و«بداعي الحذر». وتلقى موظفو السفارة تعليمات بعدم ارسال الالامه الي المدارس اليوم وتجنب ارتياد الاماكن العامة والتجمعات.

المغرب وموريتانيا يكرران التزامهما دعم بناء الاتحاد المغربي

ومن جهته رأى الرئيس الموريتاني ان التحولات العميقة والمخالفة في اطار العولة «تطلب منا ان نعد العدة الي جانب اشفاقنا في المغرب العربي الكبير لخوض معركة النمو في عالم يطبعه التناقض الشديد ولم يعد في امكان بلد بفرده ان يقف في وجه التحديات التي يفرضها».

واكد الرئيس الموريتاني ان انجع طريق لدفع عجلة بناء الصرح المغربي تكمن في «تنظيم وتنشيط حركة التبادل التجاري وانشاء مؤسسات وتنفيذ مشاريع تنمية مشتركة بين دول الاتحاد».

وفيما لوخط ان الخلمتسن لم تنظرقا الي نزاع الصحراء الغربية، دعا الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، في تقريره السنوي الي الجمعية العامة للامم المتحدة، الاطراف المعنية بقضية الصحراء الي «التباحث بطريقة مباشرة او غير مباشرة تحت اشراف المبعوث الشخصي جيمس بيكر في اطار مشروع الاتفاق - الاطار والتفاوض في شأن اي تعديل قد ترغى في ادخاله». ورجى ان مساعي الامم المتحدة تنحصر حول البحث عن «حل تقبله الاطراف».

صحيفة بريطانية: قبلة "لوكربي" قد تكون وضعت في لندن

■ لندن - ١ ف ب - تكهنت صحيفة «دا ميورن»

البريطانية اسم بان العبوة التي ادت الي انفجار طائرة «يونغ» تابعة لشركة «بانام» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية قد تكون وضعت في لندن، مشيرة بذلك للشكوك في صحة الفرضية الرسمية التي كانت وراء صدور الحكم على الليبي عبد الباسط القرحي.

واوضحت الصحيفة ان حارسا في مطار هيثرو في لندن يدعى اري ساتلي على ان افادة لشروطه ان قفلا

على مدخل المنطقة المحصنة لحقائب مسافري الشركة الامريكية قد فتح بالقوة قبل ١٧ ساعة من اقلاع الرحلة ال ١٠٣ في نيويورك. واكتت الصحيفة انه يحتمل ان تكون القبلة وضعت خلال هذا الوقت وسيطها القائل التي جرى التدقيق فيها وكانت في انتظار تحصيلها على متن الطائرة، وانفجرت الطائرة بعد اقلاعها بقليل من لندن، مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا.

في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي حكمت محكمة اسكتلندية اقيمت في كامب زايسنت (هولندا) على القرحي (٤٩ عاما) بالسجن المؤبد فيما برات المتهم

الجزائر: جرح ٢١ سجيناً بعد محاولة فرار

■ لندن - ١ ف ب - نشرت صفح جزائرية اسم

٢١ سجيناً اصيبوا بجروح الاثني، خلال محاولة فرار تحولت الي تفرد في سجن للاحداث في بلدة قديل قرب وهران (٤٥٠ كلم غرب العاصمة). وتضمن ١٧ سجيناً من الفرار، لكن قوات الامن تكثفت بعد حملة مطاردة من القبض عليهم. واوضحت صحيفة «وهران» ان الفارين عمدوا بعد عودتهم الي السجن الي اضرار النار في «الجزائر» - ف ب - نشرت صفح جزائرية اسم

إغلاق الفضاء الأميركي

تمة الصفحة الأولى

اليوم، قال: «اشك في ذلك. والامر يخص الولايات المتحدة لتقرر فتح اجوائها».

وكانت الولايات المتحدة. قبل ان يَطوّر الامر لاحقا مع إعلان السلطات البريطانية إعناق المجال الجوي فوق لندن سفراً. وفيما قدمت بريطانيا، تعازيها الي عائلات ضحايا الطائرات الذين قُضوا في الهجمات أمس، اشارت في بيان لها إلى ان طائراتها التي كانت متجهة إلى الولايات المتحدة حولت إلى اقرب مطار، في حين ان الطائرات التابعة لها التي كانت اقفلت صباح امس من الولايات المتحدة اكملت طريقها وعلى متنها مسافرون عادوّن إلى المملكة المتحدة. وقالت غوبن جونغ «لوقهاتز» التي تعيدّر ثالث اكبر ناقلة اوروبية، وقف رحلاتها في الولايات المتحدة وكندا، مشيرة إلى انه سيتم إعادة الطائرات التي لم تتجاوز خط العرض ٤٠ اما تلك التي تجاوزته فحُوت إلى كندا. وكذلك فعلت بقية الناقلات الجوية الألمانية التي رحلتها إلى الولايات المتحدة. وفي ساعة «ساس» الاسكتلندية فاكّت ان خمسا من طائراتها التي كانت متجهة إلى الولايات المتحدة كانت ابراجها الي السويد والنرويج وايسلندا، في حين جرى إلغاء رحلتين كانتا على وشك المغادرة. والغت «السويسرية» رحلاتها الثلاث المحولة إلى الولايات المتحدة بعد ظهر امس. وكذلك «البنجابية» و«الكنيية» و«وقت «هبة» الطيران المدني الروسية» ايضاً كل الرحلات إلى الولايات المتحدة. ولمواجهة الإلحاح المتوقع أعلنت الحكومة الكندية حال الطوارئ أمس وإلغاء الرحلات غير تلك المقررة لاهداف الانسانية من المطارات الكندية وإلها، للسماح بعبوط الطائرات الأميركية المحولة. واعلنت شركة «كاثي باسيفيك» إلغاء كل الرحلات المتجهة من مدينة هونغ كونغ إلى الولايات المتحدة. وفي خلوقة جرى متوقّعة زابت التعديلات التي يواجهها المسافرون، أعلنت شركة «امتراك» اكبر شركة للسكك الحديد في الولايات المتحدة، ان حركة غير القطارات اغلقت في شمال شرقي الولايات المتحدة بين واشنطن وبوسطن اثر الهجمات في نيويورك والعاصمة الفيدرالية. واعلنت «الملكية الاردنية» إعادة اثنين من طائراتها كانتا متجهتين إلى نيويورك وديترويت، بعد هبوطهما في شانغن في ايرلندا. و«وقفت «مصر للطيران» رحلاتها الي اميركا.

الافراز العرب

ويعتقد ان في مقدم ضحايا الامم المتحدة التي ستتحدها الولايات المتحدة في الأيام المقبلة سيكونون رعايا البلدان العربية والاسلامية الذين سيواجههم تشدداً في منحهم تأشيرات الدخول والهجرة. ويواجه المسافرون العرب عادة الامرين على يد مندوبي الامن في معقل شركات الطيران الامريكية التي تتعامل معهم وكنهم مشبوهون. وتقوم بتفتيشهم بدقة قبل السماح لهم بالصعود الي الطائرة. كما يجري توقيفهم وتصوير جوازاتهم بالكامل في المطارات الامريكية. وهو ما حمل بعض المبعرات الاطلية العربية والاسلامية في الولايات المتحدة على الاحتجاج مراراً على هذه السياسة التمييزية. ومن المنظر ان يتراجع عدد العرب الذين يزورون الولايات المتحدة. ويصل عدد المسافرين من العالم العربي إلى ٢٨٣٧٢٧ مسافراً بعضهم يزور اميركا لاسباب عائلية، علماً بان ربعهم يأتي من السعودية. ويقل هذا الرقم عن عدد المسافرين الاسرائيليين (٢٣٤ ألفا كل سنة). ولا يرتبط إلا عدد قليل من الشركات العربية برحلات مباشرة إلى الولايات المتحدة، في حين ان عدداً قليلاً من الناقلات الامريكية، لا سيما «لدنا»، ينظم رحلات مباشرة إلى العالم العربي. ويستبعد ان تتأثر حركة النقل الجوي للمسافرين العرب المتوجهين إلى اميركا الشمالية، وفي شكل يوصلها الي درجة الإلغاء. وقال الأمين العام للاتحاد العرب للنقل الجوي عبد الوهاب ففاح لـ «الحياة» ان «حجم حركة السفر الجوي من العالم العربي باتجاه اميركا سبعة في المئة فقط من نشاط أساطيل الطيران العربية» مشيراً إلى انها «نسبة ضئيلة مقارنة مع أوروبا التي تستحوذ على ٤٥ في المئة من نشاط تلك الاساطيل».

ويصل عدد الرحلات الجوية، في اميركا وحبدا، الي ٣٦ ألف رحلة تعمل على نقل ١,٢ مليون إلى مليوني مسافر يومياً. ويبلغ عدد المطارات المعبدة في الولايات المتحدة ٥٢٠٠ مطار، منها ٢٠٠ مطار دولي. وتملك الولايات المتحدة اكبر المطارات في العالم، وفي مقدمها مطار أطلنطا الذي يستقبل ٨٠٠ مليون مسافر و٩١٥ ألف رحلة سنوياً، يليه مطار شيكاغو (٢٠١ مليون مسافر و٩٠٩ آلاف رحلة) ولوس انجلس (١٥٨ مليون مسافر و٥٦١ ألف رحلة) واللاس (٦٠٧ مليون مسافر و٨٣٨ ألف رحلة).